http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1820) السنة السابعة - الأحد (13) حزيران 2010

تظاهرة أمام القنصلية الإيرانية احتجاجاً على القصف المدفعي

حكومة إقليم كردستان: لا اتفاقات سرية مع طهران تسمح بقصف المناطق الحدودية

□ أربيل / وكالات

نفى المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كرستان كاوة محمود وجود أي اتفاقات سرية مع إيران، تسمح لها بقصف المناطق الحدودية.

وأشار كاوة إلى أن سياسة حكومته واضحة وعلنية "مبنية على الحفاظ على سيادة الأراضي العراقية، وأراضي كردستان العراق، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وعدم قبول تدخل الآخرين في شؤون البلد، واحترام الشرعية الدولية واحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة."

ووصف المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كرستان في حديث خص به "راديو سوا"، التصريحات التي صدرت من مسؤولين في القنصلية الإيرانية في السليمانية، باحتمال أن تكون حكومة الإقليم قد أعطت الضوء الأخضر للقوات الإيرانية بقصف المناطق الحدودية بأنها غير صحيحة.

وأكد محمود بقاء تواجد الجيش الإيراني داخل الأراضي العراقية في منطقة حاج عمران، وبعمق كيلومترين.

الى ذلك تظاهر عدد كبير من مواطني مدينة اربيل، امس السبت احتجاجاً على القصف الإيراني الذي تتعرض له المناطق الحدودية في اقليم كردستان.

وتجمع المئات من المتظاهرين امام مبنى القنصلية الإيرانية في اربيل مطالبين بإيقاف القصف المدفعي للمناطق الكردستانية فوراً.

واعتبر المتظاهرون بحسب PUKmedia القصف المدفعي الإيراني إعتداء على سيادة العراق، وانتهاكا لأراضيه .

و اكد مسؤول تنظيمات اربيل للحزب الشيوعي الكردستاني امس السبت، ان القصف الايراني حدود اقليم كردستان أحدث خسائر مادية وبشرية، ولهذا ارتأينا التظاهر امام القنصلية الايرانية في اربيل مطالبين بايقاف العمليات العسكرية والقصف المدفعي لقرى كردستان.

واوضح احمد شيرواني بحسب (آكانيوز) ان "القصف الايراني تسبب بخسائر مادية وبشرية بين مواطني المناطق الحدودية، ولذلك ينبغي ايقاف العمليات العسكرية باسرع وقت ممكن، وعدم تكرارها مستقبلاً" مشدداً على "ضرورة معالجة المشكلات بالطرق الدبلوماسية، وبالوسائل السياسية".

من جانبه، قال المسؤول الثقافي والاعلامي في القنصلية الايرانية باربيل محمد رضا كرمي "طالبنا حكومة اقليم كردستان بضبط حدودها المتاخمة لايران ومنع تسلل الاشخاص منها" مبيناً اننا "لا نريد لعلاقاتنا المتينة مع كردستان ان تتأثر، لأن هناك تبادلات تجارية تبلغ ٤ مليارات دولار سنوياً بين ايران واقليم كردستان".

وتابع كرمي ان "اجتماعاتنا متواصلة مع حكومة اقليم كردستان بهدف معالجة المشكلات، ونأمل خلال المدة المقبلة ان نتوصل الى حل تلك المشكلات بالتعاون والتنسيق بين الجانبين".

وتتعرض منذ أسابيع المناطق الحدودية في الإقليم الى قصف مدفعي مكثف، ما دعا رئاسة وبرلمان وحكومة الإقليم الى الاحتجاج ومطالبة ايران بوضع حد لعملياتها العسكرية ، كما قامت وزارة الخاجية في الحكومة الاتحادية بتسليم مذكرة احتجاج لنفس الغرض .

فلاح مصطفى يبحث مع بانديس مجمل الاوضاع في الإقليم

مسؤول العلاقات الخارجية مع مسؤولة في الخارجية اميركية

□ أربيل / المدى

بحث مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم فلاح مصطفى والسيدة فرح أنور بانديس مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الدول الاسلامية، العلاقات الثنائية والعملية السياسية في العراق والوضع في إقليم كردستان والتسامح الديني الذي يتمتع به الإقليم.

وأعربت السيدة فرح عن سعادتها لزيارة إقليم كردستان، وأضافت أن هذه الزيارة أتاحت لها فرصة الالتقاء بالمكونات الدينية في الإقليم وتبادل الآراء بخصوص البحث عن آليات تعزيز التسامح الديني والتعايش السلمي بين مختلف الشرائح الدينية. وقالت أن وزارة الخارجية الأمريكية مهتمة بتعزيز العلاقات في الجانب الديني والاجتماعي والثقافي مع دول العالم. من جانبه وبعد ترحيبه بممثلة الخارجية الأمريكية لشؤون العالم الاسلامي، قدم فلاح مصطفى بحسب KRG نبذة عن الواقع الاجتماعي والديني والقيم الاجتماعية للمجتمع الكردستاني. وأكد مصطفى الالتزام الطويل الأمد مع الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي نرى فيه أن الولايات المتحدة تسعى إلى تعزيز العلاقات في مختلف الجوانب مع إقليم كردستان والعراق بشكل عام، متمنياً أن يكون قرار مجلس النواب الأمريكي الرامي إلى رفع مستوى العلاقات مع الإقليم أن يصل حيز التطبيق. وفي سياق اللقاء، اتفق الجانبان على أن إقليم كردستان هو مثال حي على احترام حقوق الانسان والقيم الدينية والاجتماعية. في الوقت نفسه تمت الاشادة بمحاولات حكومة الإقليم وسعيها إلى بناء المجتمع المدني وارساء روح المحبة والتعايش السلمي لمختلف شرائحه.

افتتاح المعرض الرابع للصناعات الإيطالية في أربيل

□ أربيل /آكانيوز

افتتح امس السبت، على أرض معرض اربيل الدولي المعرض الرابع للصناعات والتكنولوجيا الايطالية بمشاركة ١٠٠ شركة، ويستمر لغاية الـ١٥ من الشهر الجاري.

وقال مدير المعرض الايطالي انجيلو كاسباني، خلال كلمة له في الافتتاح إن "المعرض يقام برعاية وزارة التنمية الصناعية الايطالية وبتنظيم من قبل منظمة (AXIS)، ويشارك فيه ١٠٠ شركة".

وأضاف أن "معرض هذا العام يتميز عن المعارض السابقة بمشاركة شركات ايطالية تعرض منتجاتها لاول مرة في اقليم كردستان، ومعروفة على المستوى العالمي".

وأوضح كاسباني أن "المعرض ينقسم الى جانبين الاول يشمل قطاع البناء والتكنولوجية والتجهيزات، في حين يشمل القسم الثاني قطاع الاغذية والمطاعم وتكنولوجية الزراعة والفنادق".

من جانبه، قال مدير الخدمات في معرض اربيل الدولي لطيف عارف لطيف إن "المعرض الايطالي هو الوحيد من بين المعارض الاوروبية الذي يقام في اقليم كردستان بشكل منظم كل عام".

وأضاف لطيف أن "اقامة المعرض كل عام يشكل عاملا حافزا للدول الاوروبية الاخرى لاقامة معارض في الاقليم وعرض منتجاتها ودخول السوق العراقية".

ونوه الى أن "المعرض يحمل قيمة اقتصادية كبيرة بالنسبة للاقليم والعراق، فكل عام يشهد توقيع صفقات وعقود بين الشركات الايطالية وحكومة الاقليم والحكومة الاتحادية، وكذلك مع القطاع الخاص، فضلا عن منح وكالات تجارية في اقليم كردستان". وحضر حفل افتتاح المعرض وزير الصناعة والتجارة في حكومة الاقليم وممثل اقليم لومبارديا الايطالي وممثل وزارة الاقتصاد الايطالي وممثل رئيس اقليم كردستان وعدد كبير من التجار ورجال الاعمال واصحاب الشركات الايطالية.

وزير تجارة وصناعة الإقليم اثناء افتتاحه المعرض الايطالي

مبادرة لتسريع جهود محو الأميّة

□ بغداد / المدى

أطلقت منظمة اليونسكو، بالتعاون مع وزارتي التربية في كل من بغداد وحكومة إقليم كردستان، آلية لتنسيق عمل المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي؛ خلال ورشة العمل التى أقيمت في إربيل مؤخرا بحضور ممثلين عن المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية العاملة في العراق.

وذكر بيان صحفى للمنظمة إن إنشاء آلية التنسيق هذه احد الأنشطة التي ينظمها مكتب اليونسكو في العراق ضمن مشروع (مبادرة القرائية من أجل التمكين) الذي يمتد لأربعة أعوام، لتعزيز الشراكات والتنسيق ما بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي في العراق.

واشار البيان الى إن الهدف الكلي من عمل الآلية للمنظمات غير الحكومية هو تسريع جهود محو الأمية والتعليم غير النظامي من خلال الشراكات الوطنية والدولية، والتوعية والإرشاد، و الوصول إلى برامج جيدة تساعد الأميين العراقيين.

وسيعمل الشركاء معاً على تنفيذ عدة أنشطة، كمتابعة فرص محو الأمية والتعليم غير النظامي ورسم خريطتها ومواقع تنفيذها في العراق، وتيسير الشراكات ما بين المنظمات المشاركة مع غيرها من المنظمات الأخرى ذات العلاقة، وتصميم مواد تدريبية وتنظيم التدريبات الساعية لتعزيز برامج محو الأمية والتعليم غير النظامي وإطلاق حملة وطنية توعوية حول هذا الموضوع.

ويأتي هذا النشاط ضمن جهود اليونسكو المستمرة لدعم الحكومة العراقية في معالجة المشكلة المتفاقمة للأمية في البلاد .

مع بدء العطلة الصيفية

ظاهرة تفشّي عمالة الأطفال.. الأسباب والمعالجات

□ أربيل / سالي جودت

مع بدء العطلة الصيفية أخذت ظاهرة عمالة الأطفال تنتشر في الأسواق والمجمعات التجارية والمناطق الصناعية التي صار وجود الأطفال من اعمار مختلفة وهم يمارسون اعمالا قد لا تناسب اعمارهم وقابليتهم الجسدية ظاهرة مألوفة، بدأت في الارتفاع في إقليم كردستان وحتى في جميع أجزاء العراق لأسباب عديدة ارتكزت أهمها على التضخم والغلاء وارتفاع المستوى المعيشي ، وهي ليست وليدة اليوم ولا الساعة انما ترتبط بما مر به العراق وخصوصا إقليم كردستان .

ورغم تشديدات حكومة الإقليم على هذه الظاهرة الا انها أخذت بالتفشي في الأسواق والشوارع.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعلى لسان وزيرتها سبق ان أعلنت انها وضمن خطتها تسعى لتنظيم إحصائية عن عدد الأطفال الذين يمارسون أعمالاً لا تتناسب واعمارهم، كما ان هنالك أفكاراً لحماية الطفولة يؤمل ان تترجم الى الواقع قريباً.

وذكرت وزيرة العمل في تصريحات صحفية ان جزءاً من مسؤولية ما يتعرض له الأطفال يقع على كاهل العائلة وولي الامر بشكل خاص، ودعت الى ضرورة سن قانون لمحاسبتهم.

ولمزيد من المعلومات التقت المدى عدداً من المواطنين، حيث حدثنا أولاً د. كاوه نور الدين باحث اجتماعي فقال: ان أسباب عمالة الأطفال الفقر والعوز وتدني المستوى الثقافي للأسرة والقلق من المستقبل، فليس أمام هذه الفئة من الأطفال غير خيارين، إما مواصلة العيش في بؤس وحرمان او التوجه الى العمل ومساعدة عوائلهم وتأمين بعض احتياجاتهم، دون الانتباه الى ما تسببه هذه الظاهرة من آثار سلبية في التكوين التربوي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي، فمن الناحية الجسدية نجد الأطفال العاملين يكونون اقل وزناً ونمواً من أقرأنهم، كما انهم يتعرضون الى إساءة معاملة جسدية من رب العمل او الزبائن، وقد يصابون بأمراض مختلفة، ومنهم من يتعرض الى التحرش الجنسي، ناهيك عن تعلمهم الألفاظ السوقية والتصرفات غير الأخلاقية، فهم يعانون مشاكل نفسية حيث يتولد في داخلهم كره نفسي كونهم ولدوا في اسر فقيرة فكثير منهم قد يصبحون عدوانيين ومثيري مشاكل.

وأضاف: قد لا يدرك الكثير تداعيات هذه الظاهرة و عواقبها السلبية، اذ ان ظاهرة عمالة الأطفال اخطر مصنع لتخرج جيل من الشباب المتمرد على السلطة لانه يعدها هي المسؤول الأول عن شقائه وحرمانه من التمتع بطفولته، فلابد من إيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة، وذلك بتدخل الحكومة والمنظمات المدنية بصورة حقيقية وفعالة، وان يكون هناك دور حقيقي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع المؤسسات التربوية من اجل الحفاظ على حياة الطفل ومنحه الحق الكامل في التمتع بطفولته.

وقالت تريفا قاسم مدرسة :ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المنتشرة حاليا في مجتمعنا بشكل كبير، وآخذة بالتزايد مع ابتداء العطلة الصيفية وهي ظاهرة غير صحية لما لها من اثار سلبية في البيت وعلى الأسرة والمجتمع، كما انها تعرض حياة الطفل إلى الخطر وتبعده عن الدراسة. وما نلاحظه إن تسرب كثير من الطلاب أحد أسبابه هذه الظاهرة، فالأسرة تدفع ابنها الى العمل لعدم وجود عائل يوفر احتياجاتها ،لذا فالفقر والحرمان أهم أسبابها ولابد من خطة عمل مستمرة مع منظمة اليونيسيف العالمية للطفولة في هذا المجال والعمل بجد من أجل إنهاء هذه الظاهرة، واعتقد من الضرورة وجود فرق تفتيشية في وزارة الشؤون الاجتماعية، مع وضع آليات بغية رفع المستوى المعيشي للأسر الفقيرة عن طريق زيادة المعونة المادية التي تناسب حجم الغلاء، وبهذا نستطيع الحد من هذه الظاهرة.

ريبين طه كاسب يقول: لا مانع لدي من انخراط أطفالي للعمل منذ الصغر في أوقات العطلة الصيفية، اعتقد هذا أفضل لهم فبدلاً من قضاء أوقات الفراغ في مشاهدة التلفاز واللعب في الشارع، يتوجهون للعمل الذي سيكسبهم خبرة وثقة بأنفسهم ليتعلموا كيف يوفرون بعض المال، والاعتماد على أنفسهم، فأنا عامل وأجري يومي لا يكفي لعائلة مكونة من عشرة أفراد لذا، في العطلة الصيفية أحث أبنائي على العمل وتوفير المال، للسنة الدراسية المقبلة.

جوهر شاهين موظف يقول: في هذا الموضوع اترك الخيار لأبنائي فلدي ولدان أعمارهما ١١ و١٤ عاماً، فأن كانت لديهما رغبة في العمل لا مانع لدي، العمل مفيد لهما ويصنع منهما رجالاً قادرين على تحمل المسؤولية ، كما ان العمل الذي أفضله لهما في المحال التجارية بعيدا عن أشعة الشمس وعن الشارع، وطبعاً مع ضرورة اختيار مكان ملائم ومناسب.

واعتقد ان هنالك فرقاً بين أطفال يعملون في الشارع بسبب الحاجة وآخرين يعملون لأجل استثمار الوقت بشكل صحيح .

دانه ١٣ عاماً يقول: منذ بدء العطلة الصيفية ابدأ البحث عن العمل ، حيث اعمل في احد المتاجر واحمل البضائع الى المخازن، الأجور ضئيلة الا انني استطيع توفير البعض منها، من اجل العام المقبل في شراء ما يلزمني من ملابس وقرطاسية، فوالدي سائق سيارة أجرة، ودخله غير كاف لسد طلبات أفراد أسرتي لذا اضطر للعمل من اجل مساعدة عائلتي.رنوزاد ١٤ عاماً يقول: اعمل في أحد المخابز واذهب مبكرا من الفجر وأعود حتى المغيب، عملي يقتصر على المساعدة في تنظيف المعدات الخاصة بالعجن وتنظيف المخبز وتحضير الفرن، والتوزيع، أجوري قليلة لكن لا يوجد عمل آخر ،فلابد من العمل بسبب حاجتنا المادية.

اما شوان ١٢ عاماً فيقول: أبي لا يرضى ان اعمل برغم اني ارغب بالعمل مع أصدقائي الذين يعملون في أحد المشاتل.

نور شاخوان موظفة تقول: بالنسبة لي لا أحبذ عمل الطفل مهما كانت الظروف قاسية، وذلك لان عمل الأطفال وانخراطهم في سوق العمل صحيح قد يكسب المال الا انه بنفس الوقت يؤثر في سلوك الأطفال بشكل سلبي، يتعلمون التصرفات غير المهذبة والمفردات السوقية، حتى تصل بهم الحالة الى إدمان المخدرات وغيرها من الأمور التي تفقد الأسرة طفلها بسبب المادة، فإن أردنا ان نخلق جيلاً واعياً وقادراً على تحمل المسؤولية فعلينا فتح الدورات والورش التعليمية المفيدة مجانا والتي تكسب الطفل الخبرة، مع دعم حقيقي وفعال في هذا المجال، فمن حق الطفل الاستمتاع بإجازته خاصة في مثل هذه السن، واستثمار أوقات الفراغ في ممارسة هوايات نافعة تعمل على تطوير مستواهم الدراسي للمراحل المقبلة التي نجحوا اليها.

معرض المدى للكتاب يستحوذ على إعجاب الجميع

ما هو أغلى وأرخص كتاب في المعرض؟

□ السليمانية/ ريام النجار

اتفق زوار المعرض الدولي للكتاب الثالث الذي نظمته مؤسسة المدى على حقيقة لم يختلف عليها اثنان وهي ان المعرض كان خطوة مهمة لخدمة الثقافة والمثقفين في السليمانية.

كانت جولة (المدى) اليوم بين جمهور الحضور استطلعنا فيها آراء الزوار ومنها المتابعة الشخصية لبعض الكتب التي نأتي لنذكرها ونتحدث عن أسعارها وأهميتها وما هي أغلى الكتب وأرخصها، فقد أوضح لنا المواطن احمد المتابع لكتب المعرض فقال: ان أغلى الكتب في المعرض بلا منافس هي الكتب الطبية وخاصة الطبعات الأميركية والأجنبية بشكل عام ومنها كتاب (برنسبل اوف اورال اند ماكس لوفيكال سيرجري) وسعره (٧٤٣) دولاراً أمريكياً، وارخص كتاب انكليزي كانت قيمته (٦) دولارات وبعنوان (دوغ أي تربية الكلاب المنزلية) وهناك كتاب (فلاش) وقيمته (٢) دولار.

ويقول كاميران خسرو: ان المعرض فرصة للاطلاع على آخر ما تصدره دور النشر ، واعتقد ان سعر الكتاب لا يقدر بثمن إذ تضمن معلومات مفيدة وجديدة، ولكن يبقى ذلك طبعاً مرتبطاً بدخل الشخص، احيي (المدى) على جهودها لتنظيم هذا المعرض.

أما سارة محمد ونسرين مخلص ونازاد خليل فيتفقن على ان المعرض تظاهرة ثقافية مهمة وضرورية ويتمنين لو كان بإمكانهن شراء اكبر عدد من الكتب، لانها ثروة حقيقية.

والمتابع لاهم الكتب وأسعارها يلاحظ ان قيمة (الموسوعة السياسية) لمؤلفها الدكتور عبد الوهاب الكيالي وإصدار المؤسسة العربية للدراسات بلغت (٣٢٠) دولاراً وهو إصدار العام الماضي ٢٠٠٩، كما يلفت النظر مجموعة (فتح البارئ) التي تصل الى ١٤ مجلداً وبطباعة راقية جدا وبقيمة (٩٧) دولاراً، اما (كتاب حرب لبنان) لمؤلفه عبد الرؤوف سنو فيتكون من مجلدين رائعين بقيمة (٥٠) دولاراً في حين ان كتاب (عصر واوا) لمؤلفه فؤاد قنديل كانت قيمته (٥) دولارات، وارخص كتاب عربي كان (أربعون وأربعون) للدكتور عائض القرني وبقيمة دولار واحد فقط.

وفي الانتقال الى جناح آخر حيث يلفت النظر كتاب (ابن لادن حي ام ميت) لمؤلفه ديفيد راي كريفن وقيمته (٦) دولارات، وقد بيعت نسخ عديدة منه خلال أيام العرض لانه احتوى على بعض المعلومات التي استند إليها المؤلف في كتابه ويعتبر هذا المؤلف ديفيد كريفن من اكثر المحللين السياسيين الأميركيين عناية وحكمة وهو متخصص في موضوعات تفضل معظم وسائل الإعلام الرئيسية والسياسيين تجاهلها، حيث يذكر المؤلف في كتابه :

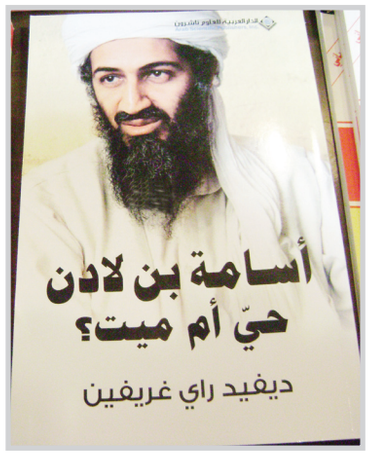

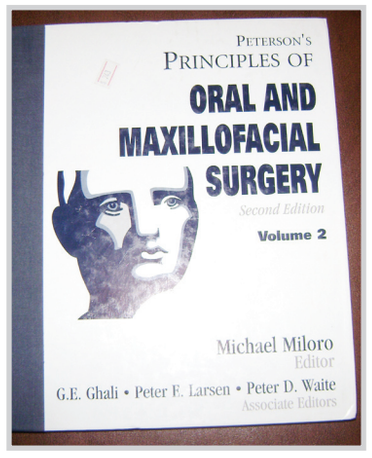

– ان أية محاولة للعثور على ابن لادن ستكون عقيمة، لان الدليل الرئيسي على موته يعود الى تقرير يفيد بانه (توفي في تورا بورا) أواخر عام ٢٠٠١ إضافة الى حقيقة ان اتصالاته تم اعتراضها حتى ذلك الوقت.

وأضاف كريفين: اما الدلائل التي تؤكد ان ابن لادن ما يزال حيا فتعود الى رسائل من المفترض انها تعود اليه على شكل أشرطة صوتية وأشرطة فيديو، وإذا كان ابن لادن قد توفي أواخر عام ٢٠٠١ فذلك يعني ان جميع تلك الرسائل قد تم تلفيقها، ويضم الكتاب الكثير من المعلومات التي استند إليها هذا الكاتب تؤكد جميع افتراضاته.

ومن رفوف عرض المكتبة كان هناك كتاب آخر جدير بالقراءة عنوانه (سراب السلاح النووي العراقي) مذكرات وأوهام.. للكاتب عماد خدوري وهو رجل حائز على شهادة الماجستير في الفيزياء من جامعة ميشيغان الأميركية حيث استهل مقدمة كتابه بالقول: يستعرض هذا الكتاب مذكرات مواطن عراقي ساهم بجد في العمل لمدة (٣٠ عاما) في برنامج (منظمة الطاقة الذرية العراقية) منذ بداياتها السلمية ومرورا بتوجهاتها العسكرية، ومن ثم تفككه واندثاره، وقد دعم المؤلف كتابه بالاستناد إلى آراء وقناعات حيث يقول بيتر كوينينبرغ وهو مسؤول سابق في الأمم المتحدة عمل في العراق عن الكتاب: انه عرض أمين كتبه شخص شريف وانه يقدم أيضاً لمحة عن المكائد الخانقة لأجهزة الأمن في العراق.

إن قراءته لازمة لكل من يريد ان يعرف حقيقة البرنامج النووي العراقي، وسعر الكتاب (٨) دولارات.

ومن الملاحظ ان أغلى الكتب المعروضة هي (الكتب الطبية العلمية) فهناك احد الكتب قيمته بـ (٣٦٠) دولاراً عنوانه (أطلس جراحة التكنولوجيا الطبية) إصدار مجموعة جايبس ويتضمن (هارد كومبيوتر) يخزن جميع المعلومات الطبية ويدعمها بالصور الحقيقية وهو من تأليف شالبين راجرام.

وفي مقدمة المعرض هناك مجاميع من الكتب المسلفنة عنوانها (الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد) تتألف من أربعة مجلدات وملحق صغير وسعره (١٣٥) دولاراً.. وكتاب سعره (٣٦٥) دولاراً بعنوان (كومبوسايت ريستوريشن) يدخل ضمن تلك الكتب.

كردستانيات

عراقي مئة بالمئة

■ وديع غزوان

من الصعب التكهن بشكل دقيق بما ستؤول اليه مباحثات الكتل السياسية بشأن المعضلة الرئيسية لاختيار رئيس الحكومة القادمة ، فما زالت اكثر التحليلات تفاؤلاً ترجح اختيار مرشح تسوية يتم اختياره من تحالف الائتلافين الوطني بقيادة السيدعمار الحكيم ،ودولة القانون بزعامة نوري المالكي ، وهذا ما ترفضه العراقية على اساس انه تجاوز على استحقاقها الانتخابي وعلى اختيار المواطنين ، كما ان الاصرار على ألاّ يخرج منصب رئيس الوزراء من الائتلافين ، عودة للتقسيم الطائفي بحسب ما تشير اليه اطراف من العراقية وعدد من الكيانات والشخصيات السياسية ، وهذا ما يرفض التسليم به (التحالف الوطني) الاسم الجديد لوحدة الائتلافين :الوطني والقانون .

ورغم ان اعلان توحد الائتلافين قد يقرب الفجوة التي كانت تفصل بينهما وتنبىء عن اتفاقهما على المبادىء الاساسية ، الا ان بقاء اختلاف وجهتي نظرهما بشأن تسمية رئيس الوزراء ، يؤشر حجم الازمة ليس بين الائتلافين فحسب ، بل على الصعيد الوطني بشكل عام ، وانعكاس ذلك على مستقبل العملية السياسية التي نطمح كمواطنين ان تترسخ وتتجذر بشكل يمكنها من تحديد هوية العراق الجديدالقادر على النهوض بأعباء مرحلة صعبة ، ينتظر فيها المواطن انتشاله من تركات وثقل السنوات السابقة ومخلفاتها .

واذا كان ارسطو قد دعا في اثينا الى التخلي عن الحاجات غير الضرورية في الحياة وعدها السبيل للوصول الى الفضيلة ثم السعادة التي هي في مقدمة الغايات الانسانية ، فاننا كمواطنين قدمنا وما زلنا الكثير من التضحيات على طريق ترسيخ المنهج الديمقراطي ، ندعوالى ان تتهيأ الظروف لتولي منصب رئيس الحكومة وغيره من المناصب لأشخاص عراقيين مئة بالمئة، عراقيين ليسوا بالجنسية حسب بل بالولاء والاخلاص، اشخاص ينظرون الى كل عراقي بشكل متساو وعادل ، عراقي مسيحي اكثر من المسيحيين اذا ما ظلمت هذه الطائفة، وكردي او تركماني او عربي او ايزيدي ا وصابئي ،عراقي تجتمع فيه كل مكونات العراق المتنوعة، لايفرق بين هذا وذاك على اساس الولاء الحزبي او المذهبي او العرقي ، بل يرى الجميع بمنظار المواطنة التي نحن احوج ما نكون اليها في هذه المرحلة .

صحيح ان تطبيق ذلك صعب ، خاصة بعد كل التشوهات التي اصابت نسيج المجتمع بعد ٢٠٠٣،ولكن العودة اليها (اي مفهوم المواطنة) ليس صعباً لانها مطلب الغالبية العظمى من الشعب ، ولا يرفض ذلك الا من يسعى الى بقاء العراق ضعيفاً عاجزاً عن توفير حياة آمنة لأبنائه من خلال حملة تنمية وتطوير واسعتين تشمل كل نواحي الحياة .ونظن ان الخطوة الاولى لتطبيق ما اشرنا اليه يفترض ان يتجسد في سلوكيات وتصرفات النخب السياسية وابتعادها عن المصالح الأنية الضيقة وارتقاء مستوى مناقشاتها الى ما يحتاجه الوطن ، لتؤكد بهذا تمسكها بالشعب ينبوع الحقيقة ومرآته النقية ، الذي بدون كسب ثقته لايمكن الادعاء بصدق ما تحمله من شعارات.

وعودة الى تجربة التحالف الكردستاني بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستانيين او الى تجربة الائتلاف الكردستاني بين الكتل الكردية الفائزة في الانتخابات ، تؤكد ان لامستحيل اذا ما توفرت النية الصادقة بين القوى السياسية وترسخت الثقة بينها ، وعملت في فضاءات الوطن الكبير، مبتعدة عن المصالح والمكاسب الحزبية والفئوية الضيقة .